

باب القدس

عار علينا أن نعيش بلا كرامةً نمضي بلا وعي إلى درب الندامة
الوهم ضلل سعينا نختال في ريش الصقور وفي جوانجنا
ونظل نجتر المفاجر دون أن نسعى لنيل المجد لا نخشى ظلامه
ونمد للأعداء كفَّ مسالمٍ في ذلة المسكين نستجدي السلامة
وإذا خلا الميدان يعلو صوتنا شجبا وندفن رأسنا مثل النعامه
ونسلم الأقصى لمن عبثوا به عجبا ونحسب أننا أهل الشهامة
حتى متى نرد المذلة نرتجي ربا لظماتنا وما تُقضى الرغامة
وسُراتنا أسروا بنا وتسابقوا لخداعنا حتى امتطوا خيل الزعامه
ضمرت عزائمهم فأضحى مثل الغريق تشبثوا ثمامه □
وأنا أناشد أمتي في ليلها هل من صلاح للقيادة والإمامه ؟

(2) يتشبَّث الغريق بثمامة: يتلمَّس أقلَّ شيءٍ للنَّجاة.

دع عنك من غفلوا وبادرْ وثبة في رفقة الأبطال تمضي في
لتعيد وجه النصر بعد مغيبه للقدس وضياء وتعلوه ابتسامة
إني أرى بشراه في عزم الفتى بطلُ بباب القدس يعتزم الإقامة
وأرى شباب الحق يغلي غيرَ شمساً تُطلُّ فتنجلي بهم القتامة

